

خطبة جمعة بعنوان الزكاة طهر ونماء الشيخ د. محمد هشام

طاهري 32 رمضان 6341

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الحمد لله شرع لعباده الطهر والنماء احمده سبحانه شرع لهم الزكاة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الغني ونحن الفقراء واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

بين لنا احكام الزكاة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:00:27](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي - [00:00:46](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون ان الله تبارك وتعالى شرع لعباده طهارة النفس ونماءها - [00:01:04](#)

وتزكيتها ثم انه تبارك وتعالى شرع للمسلمين ان يطهروا اموالهم وان يزكوها بركة ونماء ايها المسلمون اصبحنا وامسينا على التوحيد والسنة ونسأل الله تبارك وتعالى الثبات على هذه الشهادة والقيام مع الحجة - [00:01:27](#)

قد صليتم خمسكم وها انتم تصومون شهركم ولم يبق الا النظر الى اداء الزكاة المفروضة في اموالكم والله شرع لنا ما فيه الخير والصالح في انفسنا واماونا ومجتمعاتنا ولما كان الامر كذلك - [00:01:53](#)

لما كانت الزكاة لها اهمية عظيمة فان الله تبارك وتعالى ربطها بالصلاة في آيات كثيرة فلا تذكر الصلاة الا ومعها الزكاة قال جل وعلا واقموا الصلاة واتوا الزكاة فالزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله - [00:02:17](#)

وهي من اركان الاسلام كما في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج - [00:02:40](#)

البيت لمن استطاع اليه سبيلا من ادى هذه الزكاة محتسبا كان له عند الله مغنما. يقول تبارك وتعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويقول جل وعلا مبشرا المنفقين - [00:02:57](#)

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة منة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ولا ينبغي لمسلم ان يتكاسل في الزكاة - [00:03:19](#)

ولا ان يظن بها فضلا عن ان ييخل فيها ولا ان ينقص منها شيئا فان ذلك الفعل ممحقة للمال ووبال وخسارة في الحال والمآل. قال تبارك وتعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله - [00:03:40](#)

الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير ايها الباخل بالزكاة الواجبة ايها الممسك لحقوق الفقراء اسمع ماذا يقول ربنا تبارك وتعالى للكاثرين وهم الذين لا يؤدون - [00:04:02](#)

الزكاة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون - [00:04:31](#)

ولنسمع ولنسمع جميعا الى تحذير نبينا صلى الله عليه وسلم لمن لا يزكي. ماذا يقول صلى الله عليه وسلم قولوا عليه الصلاة والسلام

من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له شجاع اقرع - 00:04:57

وهي الحية الخالية رأسها من الشعر لكثرة سمها مسل له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بشدقيه. يقول انا مالك انا كنزك. رواه البخاري وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب - 00:05:18

ولا فضة لا يؤدي فيها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي علي في نار جهنم ويكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد - 00:05:49

ايها المسلمون ان اخراج الزكاة طهرة للمال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وما سميت الزكاة زكاة الا لانها تطهر الاموال وتزكي الانفس يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما نقصت مال من صدقة - 00:06:17

ايها المسلم اذا اردت ان تعرف ايمانك فراقب نفسك في زكاتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث معاذ والصلاة نور والصدقة برهان اي دليل على الايمان - 00:06:43

جاءت النصوص في وجوب الزكاة في الذهب والفضة اذا بلغت نصابا وحال عليها الحول. وكان تعامل الناس على ذلك فكان فكانت الاشياء تقوم بهما بالذهب والفضة. واليوم اصبحت الاوراق النقدية مقومات - 00:07:03

للاشياء فحكمها حكم الذهب والفضة ما دامت اموالا يباع ويشترى بها ومنها الودائع البنكية والاسهم المعدة للاستثمار وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء ان ما قام مقام الذهب والفضة كان حكمه حكم الذهب والفضة - 00:07:23

وهكذا تجب الزكاة في عروض التجارة وهي ما اعد للتجارة وعرض من حيوان او عقار او اثاث او متاع او طعام او اسهم معدة للمضاربة فكل شيء افتجر فيه فهو من عروض التجارة فاذا حال عليه الحول فقومه صاحبه ثم - 00:07:48

اخرج ربع عشر قيمته وهي اثنان ونصف بالمئة فقط وتجب الزكاة في الزروع والثمار اذا كان قوتا مدخرا وبلغت نصابا عند حصادها يقول جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق - 00:08:14

صدقة والاوسق هذه حسبها بعض العلماء المعاصرين خمسة اوسق يساوي تسع مئة كيلو جرام تقريبا فمن كان عنده من الرطب تسعمائة كيلو جرام سواء للبيع او لاهله في مزرعته او في بيته فاذا كان بلغ هذا النصاب - 00:08:41

يجب عليه ان يزكي فان كان يسقيها بكلفة ففيها نصف العشر وان كانت وان كان يسقيها بماء السماء بلا كلفة او بمياه الانهار ففيها العشر كاملا. يقول صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار والغيم العشر يعني كاملة وفيما سقي - 00:09:05

وفيما سقي في بالساقية نصف العشر. رواه الامام مسلم والصحيح من اقوال اهل العلم ان الانسان ينظر الى امواله فانه اذا كان عنده اموال متنوعة من دولار او دينار او ريال او غير ذلك فان فانه يقومها كلها بسعر - 00:09:33

في يومها او يخرج من كل قيمتها اثنان ونصف في المئة. وكذلك الصحيح من اقوال اهل العلم ان من كان له دين عند انسان وجبت الزكاة عليه اذا كان الدين على موسر يستطيع اداء هذا الدين. اما اذا كان الدين على معسر - 00:09:59

فقير لا يستطيع اداء دينك او رجل تعثر لا يستطيع اداء الدين. فهنا لا تجب الزكاة الا اذا قبضتها وتخرج زكاتها مرة واحدة عند القبض وكذلك ايها المسلمون مما شرع الله تبارك وتعالى من الزكاة على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم زكاة - 00:10:22

فطري وزكاة الفطر كما قال صلى الله عليه وسلم طهرة للصائم وطعمة للفقير زكاة الفطر فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المتفق عليه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة - 00:10:49

صاعا من بر او صاع من تمر على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين. وامر بها ان قبل خروج الناس الى الصلاة متفق عليه هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا نمثل هديه ونخرج زكاة الفطر قبل العيد بيوم - 00:11:11

من او يومين وهي تجب بغروب الشمس من اخر يوم من رمضان وجوبا. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يسمعون يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول ما تسمعون واستغفروا - 00:11:43

استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمون اتقوا الله - [00:12:03](#)

تبارك وتعالى فان الله جل وعلا يجعل للمتقين مخرجا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ثم اعلموا ان هذه الزكوات التي فرضها الله تبارك وتعالى هو سبحانه غني ليس بحاجة اليه - [00:12:42](#)

ورسولنا صلى الله عليه وسلم لم يجعل لنفسه ولا لاله فيها شيئا وانما جعل الله ذلك في الفقراء والمساكين. كما قال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين. وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله - [00:13:06](#)

فالله تبارك وتعالى تولى قسمة هذه الزكوات وجعلها لاصناف ثمانية لا يجوز ان يتعدها الى غيرها. والواجب على المسلم ان وان يتأكد ويتحرى في حال الفقير. واذا كان لا يعرف ذلك فاننا والله الحمد والمنة في دولة مباركة - [00:13:33](#)

بركة قد هبأ الله تبارك وتعالى اسبابا حيث ان هناك لجانا خيرية وهي تقسم هذه الزكوات بحسب قسمة الله تبارك وتعالى نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله احدا ايها المسلم - [00:13:57](#)

انا قد ذهب من شهرنا الكثير ولم يبق منه الا القليل. وها نحن في اخر جمعة من شهر رمضان اذا لم يتم الشهر فتأملوا فيما بقي واحسنوا فان العبرة بالخواتيم. وان في هذه العشر ليلة القيام فيها. والعبادة فيها والطاعة - [00:14:16](#)

فيها خير من الف شهر ليلة القدر هي الليلة المباركة. هي ليلة الرحمة. فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا رحمة من ربك انه هو السميع العليم - [00:14:41](#)

ايها المسلمون ينبغي علينا ان نجتهد فقد كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره فكان يشد منزره وتربي وسلامه عليك ويجعل فطوره سحورا وكان عليه الصلاة والسلام منشغل وكان عليه الصلاة والسلام - [00:14:59](#)

منشغلا في هذه الليالي المباركة بذكر الله عز وجل والقيام وقراءة القرآن. ولم يكن يزور ولانه كان معتكفا مع ان ذلك فيه فضل لكن الانشغال الاعظم كان في قطع العلائق عن الخلائق - [00:15:21](#)

والاتصال بالخالق جل وعلا والانشغال بحقه سبحانه وتعالى فاروا الله من انفسكم خيرا قالوا الله من انفسكم خيرا فان العبرة بالخواتيم. فان العبرة بالخواتيم. ومن اساء فيما مضى فيما مضى - [00:15:41](#)

احسن فيما بقي قبل منه. ومن احسن فيما مضى واساء فيما بقي. لم يقبل منه. فاتقوا الله تبارك وتعالى وراقبوه فان هذه الليالي المباركة والله لا تعود لعمر الانسان كيف يضيعها الانسان - [00:15:59](#)

في مشاهدة فيلم او مسامرة اناس او مساهرة او محادثة او مجالسة وهي ليالي لمباركة ليالي يقول الله فيها وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - [00:16:18](#)

اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم ارزقنا ادراك ليلة القدر اللهم اجعلنا فيه من القائمين العابدين واجعلنا يا رب العالمين من عبادك الشاكرين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات - [00:16:38](#)

ومن الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك يا مولانا ان لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا الا قضيته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - [00:16:58](#)

والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم اللهم يا حي يا قيوم من اراد بنا وبالمسلمين خيرا فاعنه ومن اراد بنا وبالمسلمين شرا فاشغله - [00:17:18](#)

في نفسه وادير الدائرة عليه. اللهم ادم امننا. اللهم ادم امننا. اللهم قوي الفتنة. اللهم قوي الفتنة وزد في محبتنا واجتماع كلمتنا يا رب العالمين. اللهم احفظ هذه البلدة المباركة رخاء سحاء وسائر بلاد المسلمين - [00:17:38](#)

مسلمين اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن وجنب بلاد المسلمين الفتنة ما ظهر منها وما بطن ومن كاد لنا وللإسلام والمسلمين فكد له يا رب العالمين. وازد الدائرة عليه يا قوي يا متين. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم - [00:17:58](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:18:18](#)

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر الله لا اله الا الله تقاربوا الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط - [00:18:48](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الضالين امين تبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سنقرئك فلا تنسى - [00:19:51](#)

جاء الله انه يعلم الجهر وما يخفاه ونيسرك يسرى فذكر ان فات الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنب الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى - [00:20:29](#)

بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى لا زال في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - [00:21:08](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الضالين هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية يسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من - [00:21:57](#)

لا يسمن ولا يغني من جوع. وجوه يومئذ ناعمة من سعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها اعين جارية فيها سرور مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة ونمارق مصحوفة وزرابي مبثوثة - [00:22:41](#)

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر - [00:23:26](#)

ان ايننا اياهم ثم ان علينا حسابهم الله اكبر الحمد لله الحمد لله الحمد لله شرع لعباده الطهر والنماء احمده سبحانه شرع لهم الزكاة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:24:04](#)

هو الغني ونحن الفقراء واشهد ان محمدا عبده ورسوله بين لنا احكام الزكاة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:24:47](#)